

Industrial investment projects appraisal methods, an analytical study with application in the general authority for arab and foreign investment and free zones (general investment authority)

Mohamed Maged Salah Eldeen Khshbah

شهدت التجربة المصرية في ادارة التنمية (1974-1986) خبرات متنوعة في مجال التخطيط التنموي تحليل المشروعات ادارة الاستثمارات الاجنبية والمشتركة تحجيم المخاطر تنظيم هيئة الاستثمار تطوير اساليب تقييم المشروعات وغيرها ولكن ظلت المشكلة الاخيره محل جدل على علمي بين الباحثين حتى الان حيث ظهرت مدارس عديدة في مجال تقييم المشروعات : هندسية وفنية - زراعية- اقتصادية - مالية - محاسبية - قانونية - سياسية - اجتماعية وغيرها . ومن هنا بدأ الباحث في تحديد مشكلة البحث في مجال ترشيد اختيار وتقدير المشروعات الاستثمارية ودراسة جدواها اشاره الى ان الفشل فيها يؤدى الى فشل في نتائج الاستثمار ذاته وتنصب الرسالة على قياس واستطلاع اراء اطراف اساسية في مناخ الاستثمار المصري تتمثل في المديرين بالهيئة العامة للاستثمار (مجتمع كامل 36 مفردة) المستثمر الصناعي الذي بدأ الانتاج حتى نهاية 1984 (عينة ممثلة 70 مفردة) وخبراء الاستشارات وتقدير المشروعات (عينة تحكمية 70 مفردة) بمكاتب الاستشارات ، البنوك ، الجامعات والاجهزه التخطيطية وقد عرضت الرسالة في اربعة اقسام للنظام الامثل لاعداد دراسات الجدوى الصناعية ، نظام تقييم ومراجعة دراسات الجدوى الصناعية في مصر ، دور الهيئة العامة للاستثمار " في عمليات التقييم والمراجعة ثم الاختيار الميداني والاحصائي لصحة فرض الدراسة باستخدام ثلاثة قوائم للاستقصاء وثلاثة مقاييس احصائية لتحليل التوافق انتهت الدراسة الى العديد من النتائج والى اقتراح " نظام مقترح لاستقبال وتقدير وترويج المشروعات الصناعية تتولى فيه الهيئة العامة للتصنيع كجهاز صناعي متخصص وظائف استقبال وتقدير ومراجعة المشروعات الصناعية واعداد دراسات الفرص الصناعية ليقوم على ترويجه بالداخل والخارج " الهيئة العامة للاستثمار " التي تعمل كجهاز لترويج المشروعات انتهت الدراسة الى اقتراح قضايا بحثية للمناقشة عن دور جهاز التخطيط في عملية تقييم و اختيار المشروعات ، تطوير الاساليب الحديثة في التقييم للاستخدام الفعلى ، التفاوض التكنولوجى ، الاستشارات وغيرها . اهمية الدراسة الدراسه تتأتى من تخصى المحددات التالية :-- اذا كان علم " تقييم المشروعات " قد حقق تقدما كبيرا على الصعدتين - الفكري والتطبيقي - وقدم من القواعد العلمية التي يمكن تضمينها - او بعضها - في وثيقة مبدئية في شكل دراسة جدوى يمكن ان تطرح اهداف المستثمر من المقترن المذكور وقياس ذلك (اطار فكري موجه)- و اذا كانت القواعد المذكورة يمكن ان يقوم على مراجعتها وتمحیصها وقياس اثارها في اطار خطة الدولة اطار مؤسسى حكومي يتسلم ويفهم المقترن الاستثماري ويتابع ويفهم المشروع الاستثماري ويعمل في اطار مبادئ واهداف واضحة عامة ونوعية (اطار مؤسسى منفذ) .- و اذا كانت العلاقة السابقة بين الفرد المستثمر وبين الدولة - ممثلة في اطارها المؤسسى - تتم في اطار مناخ للاستثمار تطرح توجهاته الرسمية حفزا على الاستثمار ودفعا له (مناخ دافع للاستثمار) اهداف دراسة العلاقة بين القصور الصناعي وبين كفاءة اساليب تقييم و اختيار المشروعات الصناعية :- تهدف الدراسة الى تحليل العلاقة ما بين الانجاز الصناعي الضعيف المتحقق من سياسة الانفتاح الاقتصادي وبين كفاءة اساليب المستخدمة في تقييم ومراجعة دراسات جدوى المشروعات الصناعية بالهيئة العامة للاستثمار وسوف يتم ذلك عن طريق اثبات

مدى صحة فرض الدراسة من عدمه وباعتبار ان دراسة الجدوى الصناعية المقدمة الى جهاز الدولة المسئول عن تقييمها ومراجعةها يمكن عن طريقها تقدير ربحية المستثمر والربحية القومية على حد سواء وبالتالي ترشيد الاختيار الصناعي بما يوائم بينهما وعلى اعتبار ان عملية التقييم والمراجعة المذكورة تتم في نطاق مناخ استثمار يؤثر بصورة مباشرة على عملية التقييم والاختيار فان ادراك الهدف الرئيسي للدراسة سوف يستلزم التعرف الى العناصر التالية : 1- عرض المكونات الاساسية لدراسة جدوى المشروع الصناعي باعتبارها وثيقة المستثمر وخطاب التوبيخ المبدئي عن المقترن الاستثماري عرض الاسس العلمية للتقييم المالي الذى يعكس وجهة نظر المستثمر والتقييم الاقتصادي والاجتماعي للذين يعكسان وجهة نظر الدولة عن المشروع الاستثماري الانتقال من التجريد الى التطبيق باستعراض التجربة المصرية في تقييم المشروع بدراسته مناخ الاستثمار المصري 4- الرابط بين الانجاز وبين اسلوب عمل الاطار المؤسسي المكلف باختيار وتقدير المشروع الصناعي 5- استطلاع رأى اطراف النظام الاساسية حول قضايا الدراسة حيث يتم استقصاء ثلاثة اطراف اساسية بمناخ الاستثمار المصري دراسة الصلاحية المقدمة عن المشروع الاستثماري ومؤسساته على اسس علمية للتقويم الصناعي للمشروعات ومقادمة الى جهة حكومية مسؤولة عن فحصها وتقييمها من وجهة نظر قومية يمكن ان يرتب خطوة فعالة نحو هدف ربط المشروع بأهداف الدولة في التنمية في اطار مناخ صحي للاستثمار ، وقد لا تثير قضية تقييم المشروعات الكثير من الجدل في مجتمع يأخذ بريادة دور الدولة على مقدرات النشاط الاقتصادي حيث تحدد كفاءة الاستثمار في المجتمعات الموجهة مركزياً بالنسبة للعائد من تنفيذ الاستثمار الى التكاليف المطلوبة للإنشاء ثم تشغيل هذا الاستثمار الى التكاليف المطلوبة للإنشاء ثم تشغيل هذا الاستثمار ويهدف الاستثمار في هذا النمط من التيسير الاقتصادي الى انجاز مقاصد مخططة مسبقاً قد تكون زيادة في الانتاج ، - زيادة الصادرات ، وتقليل الواردات او تقليل التكاليف او بعض هذه الاهداف او كلها مجتمعة خطة البحث :- وتم تقسيم البحث الى الأقسام الآتية : القسم الاول : النظام المتكامل لاعداد دراسات جدوى المشروعات الصناعية ، والقسم الثاني : تقييم ومراجعة دراسات جدوى مشروعات الاستثمار الصناعية في مناخ الاستثمار المصري ، القسم الثالث : تقييم لدور الهيئة العامة للاستثمار في تقييم ومراجعة مشروعات الاستثمار الصناعية ، والقسم الرابع : الاختيار الميداني لفاعلية اساليب تقييم المشروعات الصناعية بالهيئة العامة للاستثمار .